٢- تعتبر نشأة الفلسفة حدثا تاريخيا يونانيا غير من وجه البشرية من خلال تغييره نمط التفكير وأهدافه، حيث امتد من القرن السابع إلى القرن الرابع قبل الميلاد؛ فقد ارتبطت هذه النشأة بتفاعل مجموعة من الشروط الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية من ابرزها :

- ❖ - ظهور خطاب جديد مكتوب ومنظم يعتمد على الحجة والبرهان (اللوغوس).
- ❖ بدل الكلام الملفوظ الذي يعتمد على السرد الخيالي (الميتوس).
- ❖ - ظهور نظام سياسي ديمقراطي هو نظام الدولة المدينة .
- ❖ - ظهور العملة بدل المقايضة والتطور الملاحي والتجاري.

٣- الهدف من الفلسفة هو التفكير والبحث عن الحقيقة ومحاولة الوصول إليها، بحيث يتولد عن ذلك تغيير إيجابي على مستوى الواقع على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية، بحيث يكون العقل والمنطق والحدس الصحيح هو المرجعية الرئيسة للإنسانية بدلا من الأسطورة والخرافة واللاعقلانية المبعدة عن التحضر والتطور العام.

خصائص الفلسفة اليونانيّة

تتمتّع الفلسفة اليونانية بعدة خصائص، نلخصها فيما يأتي:

١. **فلسفة طبيعية:** فالفلسفة اليونانية ركزت على العالم الطبيعي، ولم تُفرّق بين الطّبيعة الدّاخلية والطّبيعة الخارجية، كما أنها لم تفصل المادة عن الروح، أو الإنسان عن العالم الطبيعي. بالإضافة إلى ذلك لم تفصل الفلسفة اليونانية عالم المادة عن عالم الروح؛ لأن المادة بطبيعتها حية.

٢. **الاتجاه إلى الموضوع مباشرة:** حيث إن الفلسفة اليونانية لم توجّه نقداً صَريحاً للقدرة على إدراك العالم الخارجي، ولم تفرّق بين عالم الأشياء كما هي في الحقيقة وبين ما تظهر لنا.

٣. **احتواء جميع فروع الفلسفة:** حيث اشتملت الفلسفة اليونانية من نشأتها على جميع فروع الفلسفة، كالرياضة، والمنطق، والفلك، والاقتصاد، والأخلاق، بالإضافة إلى العديد من الفروع الأخرى، وعن طريق هذه الفروع تمكّنت الفلسفة اليونانية من البحث في الوجود الكلي المجرد؛ لأن الهدف من

هذه الفلسفة هو معرفة ماهية الأشياء وحقائقها وخصائصها، وبقيت هذه الخاصية ضمن أدوار الفلسفة اليونانية على اختلاف الفلاسفة.

٤. **دراسة العلم لذاته:** فالفلسفة اليونانية تهدف إلى الوصول للمعرفة غايةً وليس وسيلةً، حيث يرى الفيلسوف أرسطو أن دراسة العلم بهدف معرفته فقط هو أفضل من دراسته لتحقيق غايات دينية أو عملية عن طريقه. لكن الفلسفة بعد أرسطو اعتَبَرت العمل مُكمّلاً للعلم، حيث اهتمّت بشكلٍ كبيرٍ بالناحية العلمية.

٥. **الاعتماد على العقل:** ارتكزت الفلسفة اليونانية بشكلٍ أساسيٍ على العقل، فالفكر اليوناني تميّز بالتحرر والطلاقة، والعقل اليوناني هو الذي يصيغ المشاكل بنفسه ويعمل على حلها بجهده.

مجالات الفلسفة اليونانية ثلاثة:

- **مبحث الوجود (نظرية الوجود)** وفي هذا المبحث نطرح الأسئلة الفلسفية الكبرى:

ما الوجود؟ هل هو موجود؟ كيف هو موجود؟ لم هو موجود؟ وأن هذه الأسئلة تحيل ضرورة إلى مجال المعرفة.

- **مبحث المعرفة: (نظرية المعرفة)** وفي هذا المبحث يكون السؤال عن حقيقة المعرفة وكيفية بنائها والتحقق منها للإجابة عن أسئلة الوجود
- **مبحث القيم (نظرية القيم)** وفيه نواجه المسائل العملية التي تحيط بقضايا التربية والأخلاق والسياسة (قيم الحق والخير والجمال).

الأنطولوجيا

- أيضا كلمة يونانية مركبة: من أونطي: الوجود أو الكائن ، ولوغوس : كما تم شرحه سابقا : نظام قول أو كلام.
- **فالأنطولوجيا هي علم الكائن أو علم الوجود بما هو موجود بالتعريف الأرسطي.**
- وهي أيضا علم الفلسفة لأن أرسطو حينما سئل: ما الفلسفة قال: **هي علم الوجود.**

- **فتصبح الأنطولوجيا هي الجامعة لأسئلة الوجود الكبرى.**

أسئلة الوجود الكبرى وعلاقتها بنظرية المعرفة عند الفلاسفة اليونان .

ما الوجود؟

هل هو موجود؟

كيف هو موجود ؟

لم هو موجود؟

إنّ الإجابة عن هذه الأسئلة هي مجال نظرية المعرفة نظرية المعرفة هي التي تجيب عن أسئلة الأنطولوجيا ، **لكن تركز سؤال المعرفة في كيف هو موجود؟ وهنا يمكننا المقارنة بفلسفة العلم الحديث بعد القرن السابع عشر .**

مراحل تطور الفلسفة اليونانية:

المراحِل التي مرت بها الفَلسَفَة اليونانية:

لقد مرت الفلسفة اليونانية بعدة مراحل، تتميز كل مرحلة عن غيرها بسمات خاصة ومختلفة، من حيث الموضوعات التي تناولها الفلاسفة في كل مرحلة، ويمكن تقسيم الفلسفة اليونانية إلى أربع مراحل:

١. الفلسفة اليونانية قبل سقراط.

٢. فلسفة السفسطائيين وسقراط.

٣. فلسفة أفلاطون وأرسطو.

٤. فلسفة مدرسة الأبيقورية والرواقية، والإسكندرية، ويمثلها أفلوطون .

مرحلة النشأة:

أولا: الفلسفة اليونانية قبل سقراط:

- تبدأ قبل ظهور سقراط كما يؤرخ لها، وطرحت سؤال تأملي متعلق بتفسير الكون او الوجود، وظهرت ثلاث مدارس:

١-الأيونية: طاليس، أنكسيمندر، أنكسيمانس.

٢- الإيلية: بارمينيدس، وزينون الأيلي.

٣-الفيثاغورية: فثاغورس ورفاقه

٤-كانت البداية الأولى لتطبيق الفعل الفلسفيّ اليونانيّ أو التفلسف عند الحُكماء اليونانيّين وهو المشهورون بالحُكماء الطبيعيّين ما قَبل سقراط.

تسمى **المدرسة الطبيعية أو الكوسمولوجية: حيث** يُعتبَر طاليس الذي فسَّر أَصْل الوجود بالماء أشهرَ هؤلاء الحُكماء، وهو صاحب المقولة الشهيرة: "العالَم يأتي من المُحيط، ويعود إلى المُحيط"؛ فحاول إثبات أنّ الماء هو أصل كلّ شيء، والمبدأ النظريّ الأوّل لتكوُّن الطبيعة.

ومن الحُكماء المشهورين أيضاً:

١-**هيراقليطس، وهو الذي قال إنّ أَصل العالَم من نار.**

٢-**أناكساغوراس الذي اكتشف العِلّة المُحرّكة؛ وهي العقل.**

٣-**أنكسيمانس الذي قال إنّ أَصْل العالَم هو الهواء.**

من الجدير بالذكر أنّ هذه الآراء والأقوال تُمثِّل حَدْساً فلسفيّاً خاليّاً من الخيال، والخُرافة، كما كان سائدا، وهي المرحلة التي يعبر عنها بالمرجلة الهمجية التي لم تعتمد على التفكير الفلسفي، حيث ساهمت هذه الآراء بشكل كبير في الوصول إلى المُسلَّمات التي تُفسِّر أَصْل الطبيعة، والوجود.